

م. 21 - آداب الحديث والخطاب - التربية الإسلامية - المستوى

الثالث (2) - ش. سعد العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد لكاذب - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله واصلي واسلم على رسول الله. مرحبا بكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم مع الاداب الشرعية وكان الحديث في الدرس الماضي اذا كنتم تذكرون الحديث عن اداب الكلام - [00:00:40](#)

ولان الكلام لربما كان مهر جنات النعيم. فلا اله الا الله من الكلام وهي خير كلمة قيلت منذ ان خلق الله السماوات والارض وهي مفتاح الجنة والكلمة ايضا قد تزل بالانسان - [00:01:04](#)

ابعد ما بين المشرق والمغرب كما ورد في الحديث الصحيح. لا زلنا مع الاداب ومن اداب الكلام ايضا السادس اختيار الكلمات المناسبة الطيبة كل واحد منا يريد ان يتحدث فانه يتزاحم على فيه على فمه - [00:01:21](#)

كلمات منها كلمات كالدرد وبعضها كلمات كالحديد وبعضها كلمات من نار ما اجمل الانسان ان ينتقي من الكلام اطيبه ولهذا يقول الله جل وعلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:01:40](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. لذلك طيب الكلام من لذائذ الدنيا. يقول عمر لولا ذكر الله وما والاها رضي الله عنه - [00:02:02](#)

ورجال ننتقي معهم او منهم اطياب الحديث كما ننتقي اطياب الثمر لاثرت الموت على الحياة. الحديث الجميل من السحر السحر ما هو البيان الجميل لذلك من الاداب ان تتجنب الكلمات السيئة وان تختار اجمل الكلمات - [00:02:21](#)

يا اخي الكلمة الطيبة صدقة تصدق بها يا عبد الله يقول صلى الله عليه وسلم مبشرا لاهل الكلام الطيب الذين هدوا له وهدوا الى الطيب من القول هؤلاء يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرضا او غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها - [00:02:47](#)

فيها اعداها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام. الحديث اخرج الامام احمد الان الكلام هل في الكلام شيء قاسي نعم والله ان من الكلام من هو ما هو اشد اثرا في القلب من السيف - [00:03:13](#)

ومن الخنجر ومن احد السكاكين انه يجرح الكلام احيانا جروح لا لا تبرأ وكم من انسان جرح بكلام عاش العمر كله ولا زال قلبه يدمع ويندى من جرح كان بلسان زوج قال كلمة زوجة ابن قال لابي بنت قالت لامها او ابوها والكلام - [00:03:35](#)

احيانا لا يداويه الدهر كله فاحذر ابحت عن اجمل الكلام ومنها ايضا من اداب الكلام ايضا البعد عن الفحش. والالفاظ البذيئة كان صلى الله عليه وسلم الين الناس كلاما وكان كما وصفته ام المؤمنين وغيرها لم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا - [00:04:02](#)

ولا متفحشا عند الغضب يخرج منا المخزون من الكلمات في القلوب ولذلك عند اللين وعند الحالة الطبيعية للانسان ما في غضب تجد ان كلامنا لربما فيه لين لكن اذا غضبت ماذا تتحدث؟ او بماذا تتحدث - [00:04:25](#)

على ما كنت او ماء خزنت في قلبك وعقلك من كلام يخرج. ولذلك البعض منا لسانه عياذا بالله يحتاج ان يتوضأ عشرين مرة يوضأ اللسان لو كان للسان وضوء ويغتسل بلسانه لو كان للسان غسل لانه لا ينصف - [00:04:47](#)

لسانه قدر اذا غضب لعن شتم بعضهم عيادا بالله يكفر فيسب الله يسب رسول الله عليه الصلاة والسلام او يسب الاسلام عيادا بالله كلمة بعض الناس اذا غضب لا تسمع منه وهو قد غضب. والله لا تسمع منه الكلمة الواحدة التي تشوء تشوء او تشينه - [00:05:10](#)
اذا الله جل وعلا يبغض الفاحش البذيء. الله يبغض من عباده صاحب الفحش بعض الناس دائما كلامه في العورات ودائما كلامه بالشتاء بالشتم والسباب. اتق الله يا عبد الله وطهر لسانك - [00:05:36](#)

والله ان لسان بعضنا يحتاج الى طهارة لانه ممتلئ قيح. بعض الاطفال تخرج من بيت تلعن فيها الام. فلعن او الام تلعن الابناء فلعن ولذلك ابناؤنا انعكاس باخلاقنا عند الغضب ولما نقول - [00:05:54](#)
فيفضحونك من يوم ان تجد طفل يصل الى مرحلة من الغضب فيتكلم باللعن والشتم والسباب القاذورات اللفظية هذه من اين اتى بها اتى بها من الشارع نعم اتى بها من المدرسة لكن غالبا اتى بها من البيت لان الذي يأتي به من الكلام البذيء من الشارع البيت يطهره - [00:06:16](#)

ثم يأتي من المدرسة البيت يطهره وهكذا ايضا يقول صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولذلك لا تدعي الايمان - [00:06:38](#)

كمال الايمان ولسانك ما استقام ولا تدعي طهارة القلب ولسانك ما استقام. لان دليل استقامة القلب استقامة اللسان والقلب قدر واللسان مغرافه. هو الذي يخرج ما في هذا القدر. فان كان في القدر عسل - [00:06:57](#)
خرج العسل وان كان عيادا بالله نجسا خرج النجس ومن الاداب ايضا مخاطبة المستمع على قدر فهمه ومبلغ علمه يقول ابن مسعود عليه رضوان الله فما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - [00:07:17](#)
مخاطبته على قدر فهم انسان يكلم اطفال صغار ويتحدث لهم عن حقائق علمية لا لا استطاعة لعقولهم استيعابها او البعض يتكلم مع عوام ويبدأ يتحدث معهم بأسلوب عالي بحيث انهم ينظرون اليه - [00:07:38](#)

وهم لا يدور اعينهم. لا يدرون ماذا يقول لذلك من العقل حتى يخرج من التفهيق ومن التشديق ان يتحدث بشيء يفهمه. واعلم ايها طالب العلم اعلم ان النزول الى مستوى من - [00:07:59](#)

واستطاعتك الصعود مع من تخاطب اذا كان متعلما وتنزل لغير المتعلم والامي والصغير هذا دليل في كمال عقلك ولكمال ايمانك ولان الله ملكك البلاغة والبيان. البيان ليس ان تتحدث فيفهمك عشرة في المئة وتسعين في المئة لا يدرون ماذا تقول. هذا ليس -

[00:08:18](#)

استعراض العضلات العلمية استعراض العضلات الثقافية. هذا ليس من العقل بل من الايمان بل هو طريق الى الكبر فلا تفتني الناس وتذكر لهم امور هم لا تدركها عقولهم. ولا تصل اليها عقولهم. ثم تتحدث في قضايا في العقيدة او في - [00:08:43](#)
او في العلوم المجردة او غيرها تتحدث باشياء وبحقائق تعتقد انها حقائق ولربما ليست حقائق على انها مسلمات فيفتن هذا المسكين الصغير او العامي فمن اذا من الادب ان تتحدث بما يناسب - [00:09:03](#)

ما يناسب عقل المستمع وهذا دليل لعقلك وادب من اداب الكلام نكمل باذن الله الاداب بعد هذا الفاصل باذن الله الزواج هو الصلة التي ارتضاها الاسلام لاعفاف النساء والرجال واستمرار النسل لمواصلة اعمار الارض واصلاحها - [00:09:21](#)
وهو عقد مودة فيه سكن للنفس وارتياح للقلب قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة والمرأة المسلمة حين تقبل على الزواج فهي تقدم على مرحلة جديدة في حياتها - [00:09:58](#)

تعد مرحلة مهمة وجليلة الشأن فلا بد ان تعرف متطلبات نجاحها فان جزءا كبيرا من سعادة بيتها واستقراره بيديها ان هي احسنت التهيؤ والاستعداد لهذا الامر ومن حسن الاستعداد الاهتمام بحسن الاختيار على اساس صحيحة - [00:10:29](#)

واهمها الدين والخلق. الاستشارة والاستشارة للوصول الى القرار الاقرب الى الصواب الاستفادة من فترة الخطبة في التأكد من مصداقية الخاطب وسلوكه الاستعداد نفسيا وبدنيا لمسؤوليات وشؤون بيت الزوجية اثراء فهمها ووعيها بمرحلة الزواج ومتطلبات نجاحها. سواء بالقراءة او بتجارب الناجحات ووصاياهن - [00:10:51](#)

او بالالتحاق بدورات تثقيفية في هذا الامر معرفة حقوقها وما يجب عليها تجاه زوجها وان حسن تبعها لزوجها ليس لنجاح زواجها فقط بل هو قرينة وعبادة لله تعالى. ولتعلم المرأة ان بيت الزوجية هو مملكتها الجميلة ومستقر سعادتها - [00:11:23](#)

ومحضر أطفالها. وبحسن تصرفها في تدبيره ورعايته تتضاعف سعادتها وتنال رضا الله وجميل ثوابه مرحبا بكم من جديد اذا من الاداب ايضا ونواصل الاداب طويلة ما شاء الله من الاداب ايضا مراعاة منزلة المخاطب - [00:11:47](#)

ومكانته عند الحديث معه هذا ادب في الحديث خطابك للصغير ليس كالخطاب للكبير خطابك لخدمك ليس كخطابك لمعلمك وخطابك لابيک ليس كخطابك لاختك هذا الخطاب فقه ونبراته عبادة فتخضع جناح الذل عند الابوين - [00:12:23](#)

وتخضع ايضا لمعلمك وتكون متوددا للصغير وخطابك للذي يخدمك ليس كخطابك لغيره. لكن الادب يجب ان يلم هذا كله. فلا فحش ولا اذى. ولذلك قصة نبي الله اه موسى عليه السلام عندما خرج مع غلامه يوشع ابن نون عليه السلام الذي اصبح بعد ذلك نبيا قال له اتنا غدا - [00:12:50](#)

اتنا غدائنا امر باحضار الطعام لانه ذهب معه لخدمته لكن عندما التقى بالخضر بالخضر ماذا قال؟ قال هل اتبعك على ان تعلمني؟ انظر الادب وجمال العبارة ولذلك طرح السؤال على المتعلم للمعلم - [00:13:17](#)

دليل على عقل هذا المتعلم. والعلم اذا لم يكن معه تزكية واخلاق الجهل خير منه من الاداب ايضا الاعراض عن الحديث اذا تضمن منكرا قد نجلس في مجالس ويتحدث انسان يهذي بما لا يدري - [00:13:40](#)

يسخر بالصالحين يسخر بسنة سيد المرسلين يتكلم بفحش وفواحش وحديثهما بين السرة والركبة. يتحدث الا في العورات. ما الذي اجلسك في هذا المكان ان كنت قادر على تغيير المنكر بمعروف - [00:13:59](#)

لا ان تنكر المنكر بمنكر بمعروف والا فاترك يقول الله جل وعلا واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [00:14:17](#)

نعم امره بالدعوة الى الله. لكن اذا كان المجلس هذا الذي اريد ان ادعو فيه الى الله يتسببه اناس اصحاب فحش وبذاءة وقلة حياء اولى ايمان عندهم وانت غير قادر لتغيير تغيير المنكر فمن الادب ان تخرج لان كما ان للادب للكلام - [00:14:37](#)

وللاستماع اداب فمن ادابها الا تستمع شيئا يخالف دينك ولا الفطرة التي هذا الدين الذي انت تدين الله به ولا بد ان تغار على حرمان الله ان استطعت والا فغادر ايضا من الاداب تجنب الحديث فيما يجهله - [00:15:01](#)

وبعض الناس حقيقة اذا تحدثنا في الاقتصاد فهو عالم اقتصاد ان تحدثنا في السياسة فكأنما هو وزير خارجية. ان تحدثنا في في الامور الاجتماعية اصبح اكبر مصلح اجتماعي ومستشار اسري - [00:15:24](#)

وتجده يخوض في كل بحر ويتحدث في كل ما لا يعنيه ولربما وقع عن الله في مسألة شرعية وهو لا يملك الرصيد التوقيع يعني بالفتوى فيوقع فتوى شرعية ينقلها بجهل وظن - [00:15:42](#)

واذا هو يخوض في جهل ولذلك يقع في الائم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار عياذا بالله. والله يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ويقول الله جل وعلا - [00:16:06](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والله انه يخشى على بعض الناس ان - [00:16:27](#)

يعني حتى البعض لا علم عنده فيسأل فيستحي ان يقول ما اعلم يقول والله المسألة فيها اقوال. القول الاول الثاني الاقوال هي هي مباراة عشان تدخل اقوال هذا علم. هذا توقيع عن الله - [00:16:48](#)

احذر يا عبد الله لذلك لا لا تصف لا تتحدث بشيء لا تعلمه حتى في حقائق طبية. بعض الناس يقول كل هذه النبتة فانها تناسب ذاك المرض فيأكلها ويموت. او يأكلها ويزيد - [00:17:04](#)

ومن هنا لماذا نتكلم بجهل الا يتحدث الانسان الا بما يعلم والبعض منا يروج الاشاعات وينقل الكلام وهو غير متأكد فتبينوا فتبينوا وقد ينشر الانسان الاشاعة ويثير البلبال والخوف في المجتمعات سيرتفع كذا سينزل كذا ستحل كذا اتقي الله - [00:17:20](#)

والصمت عبادة قل خيرا والا فاصمت ايضا من من الاداب تجنب ما يشين الانسان من كذب واستهزاء وسخرية بعض الناس يحب الناس مجالسهم لا لسمو في اخلاقهم ولا لانهم يصلون للمعالي من الاقوال والاخلاق لا الا لان السنتهم - [00:17:44](#)

قدرة كأنما هي المقشة التي يقشون بها الزبل. اكرمكم الله دائما يسخر فاذا وجد رجل ضعيف الشخصية بدأ يثقل عليه بالسخرية. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. وبعضهم كما قلت فيما مضى - [00:18:12](#)

دائما حديثه في واحد في فلانة في بدوي في حضري في كذا ويأتي بالنكت. بلاد كذا قرية كذا واحد من قبيلة كذا اتق الله فيضحك الناس. وهذا من شرار الخلق - [00:18:34](#)

احذر وابعد ان تعرف بالشخصية آآ الغير جادة. الشخصية الهزلية او الهزلية وهي الى الهزال والهزل والمرض اقرب. احذر فهذه ليست صفة المؤمن وبعضهم ايضا اه ومن ومن الاداب تقديم الاكبر سنا - [00:18:52](#)

يتكلم بعض الناس وهو صغير القوم فيتكلم بشيء الكبير عنده ما عنده يعني متى يكون كلام الصغير منقصة في حضور الكبير اذا كان الكبير عنده العلم الذي عند الصغير فيقدم - [00:19:16](#)

وعنده الفهم الذي او هو طبعا اشد فهما من الصغير. يقدم اعلم اما اذا كان الصغير عالما والكبير جاهلا فلا يقدم الكبير هنا لكن بعض الصغار يأخذ الكلام من افواه الكبار - [00:19:35](#)

ويا لصوص الافكار ولصوص الاقوال وتجد انه يريد ان يتكى وهذا الشيخ الكبير يعرف هذه المعلومة التي سابق الصغير الكبير عليها يعرفها يوم ان كان الصغير طفلا يبول في لفائفه في حجر امه - [00:19:53](#)

وبعض الكبار يسكت بعقله وايمانه والكبار وبعض الصغار يندفع كانما تحدر من من علو جبل لماذا يا اخي تأمل في هذا الحديث في حديث سهل ابن حثمة رضي الله عنه في قصة القسامة - [00:20:13](#)

وفيها فذهب عبد الرحمن يتكلم وكان هو اصغر القوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريد السن وهو احدث القوم فسكت فتكلم. اي انه لما اتى هذا الصحابي يتحدث - [00:20:33](#)

قال الحبيب ومعه ومعه رجال اكبر منه كبر كبر اي الكبير مقدم والكبير يقدم دائما يقدم ويأتي بعد ذلك الذي عن يمينه وحديث القسامة القسامة اذا قتل انسان وجهل قاتله واتى اولياء الدم - [00:20:50](#)

واتهموا شخصا ولا قرائن قوية فانهم يقسمون خمسين يمينا على انه هو القاتل فيقتل به فهذا المراد بالقسامة. تحدث مع وجود من هو اكبر منه فاسكته الحبيب وتقدم. وهذه الاداب جميلة. ان يتعلم الصغير لكن - [00:21:11](#)

يتعلم الصغير الادب مع الكبير في الحديث فيقدمه. لكن ليس المراد ان نقمع الصغير الا يتحدث. لا ليس قمعا للصغير. بل هو ترتيب للاولويات في الحديث. هذا قبل هذا فقط - [00:21:32](#)

وبعضهم يقول ولا كلمة لا تتحدث بحضرة الكبار. لا لا بد ان يتحدث بحضرة الكبار حتى يتعلم الحديث بعد ان يكبر فاصل ونواصل باذن الله تعودت ولدي على الصدقة فصار يحثني عليها - [00:21:47](#)

قصة قصيرة واقعية تبين ان ما يغرسه الاباء في نفوس ابنائهم سرعان ما تظهر ثمرته فيهم. وكثير هي العبادات التي ينبغي ان يتعلمها الطفل منذ صغره. ليعتاد عليها ويحسن القيام بها. ومنها الانفاق في الخير - [00:22:20](#)

حب صدقة. وهناك العديد من الخطوات التي يمكن من خلالها غرس حب الصدقة لدى الابناء. وتحفيزهم عليها. منها ذكر الايات والاحاديث التي ترغب في الصدقة. وتبين عظيم فضلها. سرد القصص النبوية عن المتصدقين الاوائل - [00:22:40](#)

بطريقة شائقة وممتعة. تلقين الابناء ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. من جود وحب في سبيل الله تعالى ابراز نماذج معاصرة من شخصيات تحرص على البذل والعطاء. واعانة المحتاجين - [00:23:00](#)

التعليم بالقدوة من خلال بذل الاباء لصداقاتهم امام ابنائهم التطبيق العملي عبر تشجيع الاولاد على اعطاء المال للفقراء بانفسهم وليحرص الوالدان على ان يستقر في يقين ابنائهما. قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

ما نقص مال عبد من صدقة مرحبا بكم من جديد اذا الكبير ثم الصغير في الحديث اذا كان الصغير ليس عالما وانما القضية في

حديث في مجلس في غيره او في شهادة بيدي شهادة عند غيري عند الكبار - [00:23:42](#)

فانه يتحدث الكبير قبله وهنا من مزلق المجالس اللعن وبعض الناس حتى اذا اراد يسلم على احدهم لعنه اين انت ثم لعنه او لعن امه او لعن والده اعوذ بالله ولذلك يوم القيامة من اواخر او من علامات قيام الساعة - [00:24:13](#)

ان يكون سلام الناس باللعن وبعض الناس دائما يلعن يلعن شكله ويلعن امه ويلعن والده ويلعن اخته واخوه وكل قبيلته عيادا بالله والبعض يضحك يسمع اللعنة قصده ان هذا من باب المزاح اي مزاح - [00:24:34](#)

الحبيب يقول ان لعن المؤمن او المسلم كقتله كانك قاتل له يوم القيامة ويقول صلى الله عليه وسلم لا لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة مطرودين لا يشفعون لاحد - [00:24:55](#)

ولا يشهدون لاحد والشفاعة منزلة كبرى والشهادة منزلة كبرى ونحن امة الشهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هؤلاء يخرجون من عموم الامة اهل اللعن والشتيم. نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:16](#)

ومن الاداب اداب الكلام ايضا عدم مقاطعة المتحدث حتى ينتهي او ينهي كلامه وهذا ادب عزيز اي غالي ونادر في بعض الازمان ان الانسان يصغي الى المتحدث حتى يفرغ ثم يتكلم ولا يقاطعه - [00:25:36](#)

البعض منا لا يصبر لا يصبر يتحدث معه تقول اريد ان افهمك انا وقبل ان تقول انا قال انا فاهم ماذا تقول؟ ماذا تريد؟ انت كذا دعه يتكلم بعض الاطفال قمعوا ما استمعت الى حججهم وما اخطأوا. بعض الزوجات تريد تتكلم. وهو طر قوش - [00:26:03](#)

ان يحكموا بامرهم ولا كلمة. ليه ولا كلمة؟ اصمت لماذا يصمت؟ اخرس لماذا يخرس؟ دعه يتكلم وبعضنا في المجالس لا يريد احدا ان يتحدث معه لا يريد احدا ان يتحدث هو وحده. واذا تحدث اخر قمعه - [00:26:27](#)

عارفين ونعلم ماذا تريد من اكبر اسباب احترام الناس لك ان تستمع اليهم دون ان تقاطعهم حبيبنا عندما ذهب الى الوليد ابن المغيرة ويعرظ الاسلام عليه اكان الوليد هو المتحدث ابتداء - [00:26:47](#)

مع انه يدعو للشرك والحبيب يدعو للتوحيد والحبيب تركه حتى فرغ. افرغت ابا الوليد الله افرغت فلما انه فرغ قرأ عليه صلى الله عليه وسلم هو عتبة ابن ربيعة. نعم - [00:27:05](#)

قال فرغت ابا الوليد قال نعم ثم قام الحبيب وقرأ القرآن فليتكلم المتحدث عشرين دقيقة وتستمع اليه في العشرين ثم ترد بدقيقتين. هذا دليل على ادبك وعلى عقلك ولذلك دائما الذي ينصت لنا نحبه - [00:27:23](#)

ويتفاعل بهز رأسه نحبه وبيتسم احيانا فرحا بنعم الله علينا نحبه ولا نحب ذاك الذي يقمعنا. او يصادر حريتنا في ان نتكلم اذن من الادب لا تقاطع لا تقاطع دعه يفرغ ما في لديه. ان رأيته انه يرد الكلام ويديره ويعيده قل احسنت - [00:27:44](#)

انا تأثرت جدا بما استمعت استمعت والوقت عندي قصير. تمنيت ان عندي وقت لاستمتع ببقية حديثك. لا حرج مخرج جميل لكن لا تقاطعه ولما بيدي حجته ايضا من الادب الاستئذان للتحدث لا لا سيما عند ذوي الهيئات - [00:28:11](#)

الاستئذان عند ذوي الهيئات اصحاب المروءات واصحاب الوظائف العالية واصحاب آآ يعني سيد قومه كبير السن المسؤول الكبير اذا اردت ان تتحدث عنده من الادب ان تستأذن لانه لربما كان يريد ان يتحدث - [00:28:34](#)

او ان دورك في الكلام لم يصل او انه اراد ان يستمع من غيرك او انه مشغول فان استئذائك يفتح قلبه. وهذا من الادب الجميل. وان تختصر الهذر الثثرة تسقط قدر الرجال والنساء كذلك - [00:28:52](#)

دائما العرب لا يسودون الا الحكماء ان يصبح سيذا ومن الحكمة قلة الكلام وكثرة الصمت كثرة الصمت واصمت وتدرّب على الصمت وللمعلومية الصمت يتدرّب الانسان عليه يستطيع الانسان ان يقول انا من الساعة الثامنة الى التاسعة لا اتكلم اسبح اهلل اعمل -

[00:29:10](#)

استمع فقط ارد بايجابية احسنت بارك الله فيك. لمن حولي لكني لا اتحدث. حتى تملك زمام نفسك يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد الجهني قال ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله

- [00:29:34](#)

الا قضيت لي بكتاب الله وقال الخصم الاخر وهل افقه منه نعم فاقضي بيننا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اي عندما جلسا للتقاضي احدهم يستأذن ان تأذن له ان يبدي - [00:29:55](#)

حجته تأذن يا رسول الله؟ قال نعم. حتى عند القاضي لو ان الخصم هذا يتحدث المدعي والمدعى عليه يقاطعه. كيف ستثبت الحجة؟ لا تثبت. حتى يسكت. وبعض القضاة وبعض المحققين وبعض المصلحين - [00:30:19](#)

ارادوا يصلحوا او يحقق هذا او يقضي ذاك اه مشكلته في اسكات احدهما ليستمع للآخر ولو تأدبوا بادب الاستماع والكلام واستأذن عند الكلام هل اتكلم؟ انصت حتى يفرغ صاحبك. تنصت هذا من الادب - [00:30:37](#)

ومن الادب الا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه والمناجاة المراد الكلام بصوت هامس لا يسمعه الثالث. لو في المجلس عشرة وتكلم اثنان بالمناجاة لا حرج لكن هم ثلاثة ويتحدث اثنان والثالث ينظر اليهم - [00:30:56](#)

ماذا يقولون؟ هل يتآمرون ماذا يفكرون لماذا يحتقروني؟ لماذا لا يدخلوني في الكلام؟ وهذا من قلة الادب ان تتكلم انت مع صاحبك وتدنو منه وثالث معكم. يقول صلى الله دون ان تشركه اذا اردت صاحبك فاخرج واياه. اما ان تجلس في مجلس وتناجيه -

[00:31:17](#)

صاحبك ينظر اليك يقول صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه. اي انه اذا ناجاه وتكلم مع بعض وتركوا الثالث سيحزنه ذلك - [00:31:40](#)

وقد يشك ويأتيه الشيطان ويقول يقول انهما يتآمران بك او يحتقرانك او لست كفئا لان تستمع هذه القصة او بينهما اسرار انت ثقيل بجلوسك معهم. اي باب يحزن الشيطان هذا المسكين - [00:31:58](#)

كذلك قال هنا او ان بعض الناس يتفهيق يتكلم بالانجليزي مع صاحبه ويضحكان والثالث جالس لانه لا يجيد الى لغة القرآن هذا قلة ادب وقلة حياء وعدم تأدب في اداب الحديث - [00:32:18](#)

او بعضهم يتكلم بالالغاز يلغز اذكر كذا وكذا ويعطيه ما ويرفع صوته لكن كل اللي ذكروه ذهب الرجل اتى الرجل والرجل ما هو ما يمكن الرجل سيارة لكنه يلغز في الحديث. هذا من قلة الحياء ايضا. ومن قلة الايمان - [00:32:39](#)

اخر ادب من الاداب اداب الكلام حفظ اسرار المتحدث وعدم افشائها وكم فسدت بيوت وتقطعت اواصر وتحدث الناس ولما نمام على اخ الله واغتاب مغتاب. بسبب سر كان بين رجلين او امرأتين ثم افشاهما او افشاه احدهما. والبعض يقول بقول لك كلام - [00:33:00](#)

بس بيني وبينك ها المجالس اسرارها والكلام هذا كله. السر لا يخرج لا ولو لاقرب الناس لك. بعضهم تقول ساقول لامي وامها وكالة انباء ساقول لآخي واخوه وكالة انباء. لا تخرجه من صدرك. لانه ائتمنك عليه. والحببي صلى الله عليه وسلم يقول اذا حدث الرجل -

[00:33:29](#)

بحديث ثم التفت فهي امانة. يعني اذا قال انا بكلمك ثم التفت يتأكد عدم وجود الانسان بعدم وجود احد ثم اهمس لك فهي امانة لا يجوز للانسان ان يفشيها هذه جملة من الاداب اداب الكلام. نسأل الله ان يرزقنا واياكم التأدب باداب هذا الدين العظيم - [00:33:52](#)

انتهى كلامنا في هذه الحلقة والدرس الى لقاء قادم. استودعكم الذي لا تضيع ودائعه يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترديد سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:34:14](#)

[00:34:56](#) -